المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

الآليات البيانية ودورها الإقناعي في ثلاثية الرافعي

د. فاضل حمه سعيد أمين
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سوران، كوردستان العراق
البريد الالكتروني: fadhil.ameen@ara.soran.edu.iq
fadhilhama@yahoo.com

م. ريبوار فقي عبابكر
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سوران، كوردستان العراق
البريد الالكتروني: rfa019h@ara.soran.edu.iq
rebwarfaqe380@gmail.com

الملخص

إنّ موضوع تحليل الكلام ووظائف الأقوال اللغوية أمر لا يزال يشغل اهتمام الباحثين، وقد اتسع هذا الأمر ليدرس اللغة باعتبارها نظاماً تواصلياً اجتماعياً، ليست لغوية بنيوية فحسب، بل ذات صلة وثيقة بالسياق والمقام المصاحب لفعل التلفظ. يسعى هذ البحث للكشف عن الآليات البيانية الأكثر استعمالا في ثلاثية الرافعي وبيان دورها الإقناعي، من خلال تقصّيها والوقوف عليها، لمعرفة مدى قوتها الحجاجية ودورها في التقريب بين المعاني وتحقيق مقصدية الكاتب والتأثير في المتلقي.

اعتمد البحث على اختيار نماذج من الآليات البيانية البلاغية التي استعملها الكاتب في ثلاثيته ووظفها توظيفا يخدم غايته في التأثير في المتلقي وتحقيق أكبر قدر من الإقناع، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي.

وقد وجدنا خلال بحثنا أنَّ الرافعي يرمي في أغلب كلامه وحواراته ورسائله إلى المعنى غير المباشر الذهني، الذي يهدف من ورائه إلى إقناع القارئ بما يريد اعتمادا على أساليب لغوية غنية بالتشبيهات والمجازات والاستعارات والكنايات البلاغية، بغية توصيل المعاني والرسائل التي من أجلها ألّف ثلاثيته التي جاءت نتيجة خبراته وتجاربه الحياتية العلمية والعملية الطويلة.

وفي خاتمة البحث ذكرنا ما توصلنا إليه من نتائج، منها: أنَّ الخطاب الإقناعي يدعو إلى استعمال الحجج والبراهين والآليات البيانية البلاغية، وهذا ما فعله الرافعي بوعي نقدي وأدبي رفيع يرتبط بالإنسان وقضاياه الآنية والوجودية.

الكلمات المفتاحية: الآليات، البيان، البلاغة، الإقناع، ثلاثية الرافعي.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

Rhetorical Mechanisms and their Persuasive Role in Al-Rafi'i Trilogy

Fadhil Hamasaeed Ameen
Arabic Department, Faculty of Arts, Soran University,Kurdistan region of Iraq
Email: fadhil.ameen@ara.soran.edu.iq
fadhilhama@yahoo.com

Rebwar Faqe Ababakr
Arabic Department, Faculty of Arts, Soran University,Kurdistan region of Iraq
Email: rfa019h@ara.soran.edu.iq
rebwarfaqe380@gmail.com

ABSTRACT

The topic of speech analysis and linguistic sayings or utterances still concerned the attention of researchers, and this has been expanded to study the language as a social communication system, not only as a structural linguistic, but also how closely related to the context and position accompanying the act of pronunciation. This research seeks to reveal the most used graphic mechanisms in the Al -Rafii trilogy and explain their persuasive role, by investigating and standing on them, knowing the extent of their argumentative power, investigating their role in bringing the meanings closer and achieving the writer's intention and influencing the recipient.

The research relied on the selection of examples of rhetorical graphic mechanisms that the writer used in his trilogy; that have been employed to serve his goal of influencing the recipient and achieve the largest amount of persuasion via following the descriptive analytical approach.

During the research, the researcher has found that Al -Rafii aims to convey, in most of his words, dialogues, and letters, the indirect mental meaning which targets to persuade the reader what he wants, based on linguistic methods rich in similes, metaphors, and rhetorical metaphors. Further, to communicate the meanings and messages, a thousand trilogies came as a result of his experiences, long scientific life and practical experiences.

In conclusion, the researcher mentioned the results; including that persuasive speech calls for the use of arguments, proofs, and rhetorical mechanisms, and this is what Al-Rafi'i did with a high critical and literary awareness related to the human being and his immediate and existential issues.

Keywords: mechanisms, statement, rhetoric, persuasion, Al-Rafi'i trilogy.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، والحمد لله والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

قفزت الدّراسات اللغوية في عصر الحديث قفزةً نوعيّةً غيّرتْ مسارها إلى منحى جديد ومغاير لما كانت عليه من قبل، بل قد تطوّرتْ تطوّراً سريعاً جعلها تنتقل من دراسة الكلمة والجملة إلى دراسة النص والخطاب الإقناعي الذي يتجسد عبر آليات وأدوات لغوية وأخرى غير لغوية، تعضد لغته، وتزيد حجته قوةً وتأثيراً على المتلقي..

اعتنى علماء البلاغة العربية بالصور البيانية في الشعر والنثر؛ لإيصال أفكارهم ومقاصدهم إلى المخاطبين وللتأثير عليهم بتغيير سلوكهم ووجهة نظرهم، فمسلكهم لإقناع المتلقين كان عن طريق الخطاب البلاغي وهو قد يكون أوقع في نفس السامع وأوضح عنده من الحجج المنطقية أو البرهان العقلي عن طريق المقدمات والنتائج.

ولتحقيق هدف الإقناع يقوم المرسِل بدراسة الطريقة والأسلوب اللذين يتبناهما لتغيير معتقدات المتلقي وإقناعه بالموضوع المراد إيصاله، لذلك يهدف بحثنا إلى الوقوف على الآليات البيانية البلاغية، وتحليلها من ناحية الشكل والمضمون، كما يهدف إلى الكشف عن الآليات البيانية المستعملة في ثلاثية الرافعي، لأنه يركز كثيرا على بلاغة الإقناع والطاقات الحجاجية التي تحتوي عليها الأساليب البلاغية التي تنشّط الخيال، وتحمل أبعاداً استدلالية تقوي نظام الخطاب وتساهم في إقناع الجمهور.

واقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يقف على الآليات البيانية عند الرافعي ويحللها من وجهة نظر الدراسات التداولية التي تركز على عملية التواصل وكيفية نجاحها.

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين، وينتهي بنتائج توصل إليها. يتناول المبحث الأول مفهوم الإقناع وتوظيفه عند الرافعي، بالإضافة إلى نبذة قصيرة عن حياة الشاعر وثلاثيته، وأمّا المبحث الثاني فخُصّصَ للآليات البيانية ودورها الإقناعي في الثلاثية.

المبحث الأول

أولاً: الإقناع مفهومه وتوظيفه عند الرافعي

إنّ الإقناع مقصد أساسي في الخطابات والنصوص ذات المنزع التأثيري، ويُعدُّ نواة البحث الحجاجي، والقلب الرابط بين البلاغة القديمة بصيغتها الأرسطية والعربية القديمة، والبلاغة الجديدة المتمثلة في نظريات الحجاج والتداولية[1].

تقوم كل عملية حجاجية تواصلية على الإقناع، بل "إن الترابط بين الحجاج والتواصل يتوسع ليشمل ذلك الذي يقوم بين الحجاج والإقناع، فالحجة لها غاية إقناعية أصلية، لأنها تبحث عن إقناع المتلقي بفكرة ما، أو جعله يتخذ سلوكاً معيناً، أيْ أن الاهتمام بالحجة يقتضي ضمنياً الاهتمام بالإقناع"[2].

وإذا اتَبَعْنا مفهوم الإقناع في المعاجم العربية، القديمة منها والحديثة نرى أغلبها تتفق على أن لمادة (ق.ن.ع) معنيين:

الأول: السؤال والتذلُّل[3]، "فيقال (قَنَعَ) (بفتح النون) فلان قُنُوعاً، أي: سأل الناس الإحسان راضياً بالقليل"[4].

والثاني: "الرضى، فيقال (قَنِعَ) (بكسر النون) قَنَعاً وقَنَاعَةً رَضِيَ بما أُعْطِيَ"[5].

ويقال قَنِعَ بنفسه قنعاً وقناعة: رَضِيَ، وأقنعني أي أرضاني، وقنَّعني أي رضّاني، والقناعةُ: الرِضَى، رضيً يُقْنَعُ به أو بحُكْمِه أو بِشَهادَتِه، وتقول العرب: قانِعٌ وقَنِيعٌ، ورجالٌ مَقانِعُ وقُنْعانٌ، إذا كانوا مَرْضِيِّينَ، يقال فلان مُقْنَعٌ في العلم وغيره أي رِضىً[6].

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

أمّا في المعجم الوسيط فنجد تحديدا أكثر لمعنى الإقناع، بأنّه القبول بالفكرة أو الرأي والاطمئنان إليه، وهذا أدقّ من مجرد الرضا، "اقتنع: قنع – بالفكرة أو الرأي– قبله واطمأن إليه"[7].

يستخلص من هذه التعريفات بأن المعنى اللغوي للإقناع هو الرضى، وإنّ "الدلالة المعنوية لكلمة (إقناع) عند أهل اللغة هي رضى النَّفس"[8].

والمعنى الاصطلاحي للإقناع قريب جدا من المعنى اللغوي، وإذا عدنا إلى التراث العربي القديم لوجدنا أنّ المصطلح مبثوثٌ في المدوّنات بدلالات عميقة، فقد استعمل الأدباء قديماً ما يدل على معنى الإقناع وإنْ لم يصرحوا به، فنجد أن القرطاجني (ت684هـ) يعرفه بقوله: "هو حمل النفوس على فعل شيء أو اعتقاده أو التّخلي عن فعله واعتقاده"[9]، وهذا لا يكون إلا بإقناع النفوس والتأثير فيها.

وللإقناع في الثقافة العربية الحديثة تعريفات مختلفة في مجملها تدل على أنَّ الإقناع عبارة عن عمليّات لسانية و فكرية و شكليّة، يحاول فيها أحد الطرفين التّأثير على الآخر، و إخضاعه لفكرة ما أو قيامه بعمل ما عن طريق الاستدلال والنصح والحجة والمنطق [10].

لم يختصر الإقناع على العرب دون غيرهم، بل لجأ إليه غير العرب، فنرى عند المحدثين الغربيّن الإقناع عبارة عن استراتيجية تداولية، اكتسب اسمه من هدف الخطاب الذي يرمي المرسل إلى تحقيقه، من خلال إقناع المرسل إليه، لذا عرَفه (هنريش بليث) بقوله: "إحداث تغيّير في المواقف الفكرية أو العاطفية"[11]، كما يُعرّف بأنّه "حمل الإنسان على اعتقاد رأي للعمل به"[12].

المتأمّل في هذين التّعريفين وغيرهما يجد أنها تركز على التّأثير في الآخر، بغية تغيير رأيه، أو وجهة نظره عن طريق المناقشات أو التفسيرات[13].

علاقة الإقناع بمجموعة من المصطلحات: تتداخل وتتعالق مجموعة من المصطلحات مع مصطلح الإقناع في الجانب المفهومي، فهذا يوجب الوقوف عندها من أجل تبيان الفروق الدقيقة، لعل من أهم هذه المصطلحات: (الاقتناع، الحجاج، التأثير، الإذعان، الإفحام، التصديق، التواصل).

ثانياً: نبذة عن حياة الكاتب

مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠-١٩٣٧) م

نسبه ومولده: الرافعي سوري الأصل[14]، مصري المولد فأبصرت عيناه النور في قرية بهتيم، محافظة القليوبية بمصر، في يناير عام ١٨٨٠م، وأسرته من طرابلس الشام[15]. اسمه الكامل مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن عبد القادر الرافعي، وينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)[16]. وسافر في عام ١٩١٢م إلى لبنان، حيث ألف كتابه «حديث القمر». وفي عام 1934م أخرج كتاب «رسائل الأحزان»، ثم أتبعه بكتاب «السحاب الأحمر» وتلي ذلك كتابه «أوراق الورد رسائلها ورسائله»[17]. تأتي جملة آرائه في فلسفة الجمال والحب وأوصافهما في هذه الكتب الثلاثة. وأيضاً في عام 1934م بدأ الرافعي يكتب كل أسبوع مقالة أو قصة، ليتم نشرها أسبوعيا في مجلة «الرسالة»، وجمع أكثرها في كتاب «وحي القلم».

نتاجه الأدبي والفكري: استطاع الرافعي خلال فترة حياته الأدبية التي تربو على خمس وثلاثين سنة إنتاج مجموعة كبيرة ومهمة من الدواوين والكتب أصبحت علامات مميزة في تاريخ الأدب العربي.

دواوينه الشعرية: وقبل بلوغه العشرين من عمره نظّم الشعر، وطبع الجزء الأول من ديوانه في عام ١٩٠٣م وهو بعد لم يتجاوز الثالثة والعشرين، وبعد فترة أصدر «ديوان النظرات»، وهو ينتمي إلى مدرسة المحافظين وهي مدرسة شعرية تابعة للشعر الكلاسيكي[18].

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

كتبه النثرية: قل اهتمام الرافعي بالشعر عما كان في مبتدئه؛ نزع إلى النثر محاولة إعادة الجملة القرآنية إلى مكانها مما يكتب الكتاب والنشء والأدباء، كتب مجموعة من الكتب تعبر عن هذه الأغراض عُدّت من عيون الأدب في مطلع هذا القرن[19].

وفاته: توفي الرافعي يوم الاثنين 10 مايو سنة ١٩٣٧م عن عمر يناهز 57 عاما، وكان الرافعي إذ ذاك ما يزال يعمل كاتبا ومحصلا ماليا في محكمة طنطا، وهو العمل الذي بدأ به حياته العملية عام ١٩٠٠م[20].

لمحة مختصرة عن كتبه الثلاثة

1- رسائل الأحزان: من روائع (الرافعي) الثلاثة؛ التي هي نفحات الحب التي تملكت قلبه وإشراقات روحه، وقد كانت لوعة القطيعة ومرارتها أوحت إليه برسائل الأحزان، التي يقول فيها: "هي رسائل الأحزان لا لأنها من الحزن جاءت؛ ولكن لأنها إلى الأحزان انتهت؛ ثم لأنها من لسان كان سلماً يترجم عن قلب كان حرباً؛ ثم لأن هذا التاريخ الغزلي كان ينبع كالحياة وكان كالحياة ماضياً إلى قبر"[21].

2- السحاب الأحمر: وقد جاء بعد رسائل الأحزان، والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تتناول مواضيع مختلفة؛ فبعضها تأمّلات في الحب، وأخرى خواطر في النساء، وبعضها أقرب إلى القصص، وفي بعضها الآخر وصفٌ مدحيٌّ لشخصيّاتٍ كبيرة في عصر (الرافعي) وبعضها حوارات فكريّة، وهو يتمحور حول فلسفة البغض، وطيش القلب، ولؤم المرأة[22].

3- أوراق الورد، رسائلهَا ورسائلهُ: هذا الديوان تكملة على كتابين خرجا من قبل، وهما (رسائل الأحزان) و (السحاب الأحمر)؛ فجملة آرائه في فلسفة الجمال والحب وأوصافهما هي في هذه الكتب الثلاثة.

وكأن تلك الكتب الثلاثة هي ما استوجبته الحياة من عمل قلب ذلك الشاعر في تدوين حادثة واحدة من حوادثه. وهي طائفة من خواطر النفس المنثور في فلسفة الحب والجمال، أنشأه (الرافعي) ليصف حالة من حالاته ويثبت تاريخاً من تاريخه[23].

المبحث الثاني

الآليات البيانية ودورها الإقناعي في الثلاثية

يعد الأسلوب البياني آلية من آليات الإقناع، وهو على أوجه عدّة، منها: التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية، وكلّ أسلوب تعدّ آلية من آليات التصوير البياني. ولمّا كان التصوير البياني يقوم على التشخيص والتقريب والإيضاح؛ عُدّ أسلوباً من أساليب الإقناع، أضف إلى ذلك أنّ الأسلوب البياني قد يؤدى المعنى الواحد بأساليب مختلفة، وهذا له أثر فعّال على إقناع المتلقين، ولقد حفلت ثلاثية الرافعي بالتصوير البياني وأنواعه، بغية إقناع المخاطبين، إذ يحصل الإقناع عن طريق الوجدان.

ـ تعريف البيان لغة واصطلاحاً:

البيّن في كلام العرب جاء على وجهين، يكون البّين الفرقة ويكون الوصل، بان يبين بينا وبينونة وهو من الأضداد، و**المباينة** المفارقة، وتباين القوم تهاجروا، وتباين الرّجلان كل واحد منهما عن صاحبه، وكذلك في الشّركة إذا انفصلا، بانت المرأة من زوجها؛ أي: انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه.

البيان: ما بُيّن به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانا؛ اتضح، فهو بَيّن والجمع **أبيناء**، مثل هين وأهين وكذلك أبان الشيء فهو مبين، **وأبنته** أناح أي أوضحته، **واستبنته** الشيء ظهر، **واستبنته** أنا عرفته، **وتبيّن** الشيء ظهر، و**التبيين**: الإيضاح، **والتبيين** أيضا الوضوح، **والبيان:** الفصاحة واللسن، وكلام بّين فصيح، **والبيان**

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

الإفصاح مع ذكاء. **والبَيان:** إظهار المقصود بأَبلغ لفظٍ وهو من الفَهْم وذكاءِ القلْب مع اللَّسَن، وأَصلُه الكَشْفُ والظهورُ[24].

والبيان اصطلاحاً: "اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على محصوله، كائنا ما كان ذلك البيان..فبأي اسم بلغت الإفهام وأوضح عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع"[25]. وهذا يعني أنَّ البيان هو الكشف عن المعاني وإفهامها لدى المخاطب، حيث تصل مفهومة وواضحة ومجردة عن الستائر والحجب، فهو إيصال وإيضاح وإزالة إبهام.

ومن الصور البيانية التي لجأ إليها الرافعي للاستلاء على عاطفة المخاطبين والتأثير فيهم لإقناعهم بأدلته وآرائه:

ـ التشبيه:

التشبيه لغة: الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ: المِثْلُ والجمع أَشْباهٌ، وأَشْبَه الشيءُ الشيءَ ماثله، وفي المثل مَنْ أَشْبَه أَباه فما ظَلَم، والمُشْتَبِهاتُ من الأُمور المُشْكِلاتُ والمُتَشابِهاتُ المُتَماثِلاتُ، وتَشَبَّهَ فلانٌ بكذا، والتَّشْبِيهُ: التمثيل [26].

واصطلاحاً: تعددت تعاريف العلماء للتشبيه منها "هو إلحاق شيء بآخر، بينهما صفة مشتركة، أو هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى ما من المعاني"[27].

والمقصود بالمشاركة هو ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية، نحو: (رأيت أسداً في الحمام) ولا على وجه الاستعارة بالكناية، ونحو (أنشبت المنية أظفارها) ولا على وجه التجريد، نحو: (لقيت يزيد أسدا)، "فإن في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، مع أن شيئا منها لا يسمى تشبيها في الاصطلاح"[28].

والمراد بقوله: "لا يسمى تشبيها في الاصطلاح" أي: أنَّه لا يطلق عليه مصطلح التشبيه المتعارف عليه عند علماء البيان، وإنما جاز إطلاقه عليه بالمعنى اللغوي، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يسمى تشبيها في الاصطلاح؟.

لا يسمى تشبيهاً في الاصطلاح لأنَّ أحد طرفيه محذوف والتشبيه يجب أن يذكر طرفاه[29].

ومن تعاريف التشبيه أيضاً هو: "عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم"[30]. أي أنَّ هناك مشابهة بين المشبه والمشبه به، وقصد اشتراكهما في صفة أو أكثر، وعليه يمكن القول: إنَّ التشبيه هو إسناد أمر لأمر في معنى مشترك بأداة وبغرض معين.

و للتشبيه مزايا، منها: إخراج الخفي إلى الجلي، وإدناء البعيد من القريب، كما أنَّ له روعة وجمالا وموقعا حسنا في البلاغة، وله شرف عظيم، لقد " اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة، وإنَّ تعقيب المعاني به يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحاً كانت أو ذماً أو افتخاراً أو غير ذلك"[31].

وأضف إلى ذلك أنه عامل من عوامل الإقناع، وذلك بتقريب المعاني وتجسيدها، كما أن له فائدة عظيمة تكمن في "إيضاح المعنى المقصود مع الإيجاز والاختصار"[32]، للتشبيه أربعة أركان [33]:

1. **المشبّه:** هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.
2. **المشبّه به:** هو الأمر الذي يلحق به المشبه.
3. **وجه الشبه:** هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، وقد يذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يحذف.
4. **أداة التّشبيه:** هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التّشبيه وقد تحذف.

دور التّشبيه في الإقناع:

إنَّ للتشبيه دوراً فعالاً في إقناع المخاطبين، يتمثل في تقريب المعاني إلى الأذهان بغية حصول الإفهام والتوصيل، فالمخاطب بحاجة إلى البيان والإيضاح مع الإيجاز والاختصار، وهذا هو الغرض من التشبيه، إذ أن للتشبيه مساهمة كبيرة في الإقناع وذلك برجوع الغرض منه إلى المشبه، وهذا الرجوع إمّا[34]:

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

1. لبيان حال المشبه: وذلك حينما يكون مبهما، فيفيده التشبيه الوصف ويوضحه المشبه به، أي عندما يكون غير معروف الصفة، قبل التشبيه.
2. أو لبيان إمكان حاله: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له ليثبت في ذهن السامع ويحصل إقناعه.
3. أو لبيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف، وذلك بيان مقدار نصيب المشبه من الصفة التي هو بها معروف معرفة إجمالية قبل التشبه، كقول الأعشى ميمون:

كَأَنَّ مَشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَحابةِ لَا رَيثٍ ولَا عَجَلٍ[35]

وكتشبيه الماء بالثلج في شدة البرودة، كقول عنترة:

فِيهَا اثْنَتانِ وأَرْبَعُونَ حَلوبَة سَوداً كَخَافِيَة الغُرابِ الأَسَحَمِ[36]

إنّ لبيان مقدار حال المشبه زيادة في إقناع المخاطب إذ يوضح صفة المشبه في القوة والضعف ويعطيه الصورة الكاملة كي يتجلى المعنى ويظهر.

4. أو لتقرير حال المشبه في نفس السامع وتمكينه في ذهنه بإبرازه فيما هو أظهر وأقوى، "ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى تدرك بالحس"[37]. وهذا ما يزيد معنى إيضاحا وإقناعا للمخاطب، مثل: هل عمر الصبا إلا أصيل أو سحر؟
5. أو لبيان إمكان وجود المشبه: وذلك لمّا يكون غريباً، فالمشبه به يزيل غرابته، وإزالة الغرابة واللبس سبيل من سبل إقناع المخاطبين، وطريق من طرق توضيح المعاني وإثبات الصفات في النفوس.
6. أو لمدح المشبه وتحسين حاله: بغية الترغيب فيه أو التعظيم له، وذلك بتصويره بصورة "تهيج في النفس قوى الاستحسان، بأن يعمد المتكلم إلى ذكر مشبه به معجب قد استقر في النفس حسنه وحبه، فيصور المشبه بصورته"[38] وذلك بغية تقريب المعاني وثبوتها في النفس كي يحصل إقناع المخاطبين.
7. لاستطراف المشبه وجعله مستحدثا بديعا، إمّا لإبرازه في صورة ما يمتنع عادة، وإما لندور حضور المشبه به في النفس عند حضور المشبه[39].

فهذا أو ذاك كله دال على المعنى مقرب له ومصوره في الذهن حتى يقع في النفس ويكون الشغف به أجدر.

8. أو لتشويه المشبه وتقبيحه، وذلك بغية التنفير والتحقير حيث يصور بصورة تمجها النفس ويشمئز منها الطبع وهذا مما يزيد في إقناع المخاطبين بالتنفير والبعد عما هو بشع وقبيح.

وللتشبيه أثر عظيم في النفس وذلك عن طريق الإيضاح، قال صاحب الصناعتين: "التشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا، ولهذا أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه ولم يستغن أحد عنه"[40] فالمتكلمون اعتمدوا على التشبيه في إقناع خصومهم، لأنَّ له دورا هاما في الإقناع وذلك لأنَّ "للخيال نصيبا كبيرا فيه، فهو يفتن حتى لا يقف عند غاية، وأنه يعمل عمل السحر في إيضاح المعاني وجلائها، فهو ينتقل بالنفس من الشيء الذي تجهله، إلى شيء قديم الصحبة، طويل المعرفة"[41]، لذلك كان له النصيب الأوفر والحظ الأتم في الإقناع.

ويعتبر التشبيه من أبرز الصور البيانية تواتراً في نصوص الرافعي، كما جاء في رسائِل (أوراق الورد)، ومثال ذلك قوله:

"...قولي لها يا زجاجة العطر إنّكِ خرجت من أزهار **كأنّها** شُعَل نباتية، وكانت في الرّياض على فروعها كأنّما تجسمتْ من أشعة الشّمسِ والقمرِ؛ فلمّا ابتعتكِ وصرتِ في يديّ خرجتِ من شعل غرامية وأصبحتِ كأنكِ تجسمتِ من أشواقي وتحياتي ولمسات فكري؛ ولذلك أهديتكِ...

وقولي لها: إنّ شوق الأرواح العاشقة يحتاج دائماً إلى تعبير جميل كجمالها، وبليغ كبلاغتها، ينفذ إلى قلب الحبيب بقوة الحياة سواء رضي أو لم يرضَ...."[42].

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

نَلْحَظ أنَّ الكاتب قد لجأ إلى استعمال فن التّشبيه كآلية بلاغية في هذهِ الرسالة لتصوير الصورة وتجسيدها لقارئِهِ، حيث نراه لشدة شوقِهِ لمحبوبتهِ جَعَلَ الزجاجةَ شخصاً وتحدّثَ مَعَهُ، وفي هذا التّشخيص نوعُ من التّوضيح والإبانةِ، وكذلك يُري التشبيه هاهنا نشوة حبِ الكاتب لِمن أرسل له زجاجة العطرِ ولذلك فقد شبه الأزهار التي تَكوّنت منها زجاجة العطر بِشُعَلِ نباتيةِ، ثُم لَمّا اشترى الكاتب زجاجة العطر قد أخذت من لوعة حبِّه لمحبوبتهِ، ولذا استعمل الكاتب التّشبيه بأداة (كأنَّ) والتي تفيد المُبالغة والتّأكيد[43]، والتشبه بها يكون أبلغ من التشبيه بـ(الكاف)، وأداة التشبيه (كأنَّ) مركبة من كلمتين (الكاف) و(أنَّ) الدالة على التأكيد[44].

ونجد أن الكاتب رَامَ في ضوء هذا التشبيه لإقناع محبوبتِهِ بأنَ شوقَهُ لها كانَ كأشعة الشمسِ وقد تجسدت في تلك الزجاجة التي أهداها.

ومن أمثلة التشبيه أيضا قوله في وصف وَجه محبوبتِهِ لما أهدتْ إليهِ رسمها:

".....وجه منضر يفزع لروعة حسنهِ من يراه، **كأنَّ** شيئاً بدعاً لم يكن ممكناً فأمكن! أو **كأنَّ** في حمرة خديه وشفتيه خمر القلب رؤيتها شرْبها، فيها السكر بالجمال والنشوى بالهوى، فما هو إلّا أن ينظر ووجهك الناظر حتى يخالط قلبه..." [45].

يَظهرُ في هذهِ الرسالة تَوْقُ الكاتبِ واشتياقه إلى مَن نَمَت شجرةُ حُبهِ في قلبِهِ، وهي محبوبتُه، ولذلك لمّا أهدَتْهُ رَسمها أراد الكاتب في ضوء التشبيه توضيح وكشف النقابِ عن وجهِ محبوبتِهِ، ويريد أن يقول بأنَّ جمالها يُخمرُ القلب، وَمَن نَظَرَ إلى وَجهها حتى في الصورةِ يمازج حُبَها قلب الناظر. وكذا نجد في النص تراسل الحواس في تجسيم حقيقة المرأة في الوجود، فهي تقع عليها البصر وإنْ بَعُدتْ ويَفوح منها العطر فيشمها المحب القريب، فالتّشبيه جسَّد جمال المرأة ورقّتِها بالوردة التي يشُعُ منها الجمال وينبعث منها الطِيب، لذا لا يجد المُحبّ لحبيبتِهِ أجمل من الوردة يُهدِيها، فقدّمَ الكاتب حجةً ودليلاً على إقناع المتلقي في غرامه لحبيبته فأهدى لها الورد والطيب. أي: أنَّ رسمَ الجمال وخطِهِ بكلماتٍ لها الحواس، وتجْسِمٌ لحالةٍ شعوريةٍ تنتابُ الكاتب لزيادة توضيح الصورةِ والتأثير على المتلقي بإظهار حبـيبتَه خارقةٌ للجمالِ لا يشبهها شيءٌ آخرٌ في الكون.

وهذا يعنى أن الكاتب أراد توظيف فن التّشبيه لتوضيح الصورة للقارئ، ومن ثم التأثير فيه واستدراجه نحو الإقناع والاستسلام.

ـ المجاز:

المجاز لغةً: جُزْتُ الطريقَ، وجازَ الموضعَ جَوْزاً وجُوزاً وجَوازاً ومَجازاً، وجازَ به، وجاوَزه جِوازاً وأجازه، وأَجاز غيرَه وجازَه سار فيه وسلكه وأَجازَه خَلَّفه وقطعه وأَجازه أَنْفَذَه، والمَجازُ والمَجازَةُ الموضع، جُزْت الموضع سرت فيه وأَجَزْته خَلَّفْته وقطعته وأَجَزْتُه أَنْفَذْته [46].

واصطلاحاً: "هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التّخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي"[47].

فالعلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، واذا كانت العلاقة المشابهة بين المعنيين فالمجاز استعارة، أي المجاز اللغوي الذي علاقته المشابهة فهو استعارة. واذا كانت العلاقة غير المشابهة فهو مجاز مرسل.

أمّا القرينة: فهي المانعة من إرادة المعنى الأصلي، أي الحقيقي، وقد تكون لفظية أو حالية [48].

والمجاز من أحسن الوسائل البيانية، الموضّحة للمعنى والمقرّبة للفهم، لأنها يخرج الغامض إلى الواضح، ويوصف المعنى بصفة حسّية.

ولقد شغفت العرب باستعمال المجاز "وتعده من مفاخر كلامها، فإنه دليل الفصاحة، ورأس البلاغة، وبه بانت لغتها عن سائر اللغات"[49]

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

كما أنَّ للمجاز بلاغة راقية وموقعا حسنا في النفس والأسماع، لأنه" في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة وأحسن موقعا في القلوب والأسماع، وما عدا الحقائق من جميع الألفاظ ثم لم يكن محالاً محضاً فهو مجاز لاحتماله وجوه التأويل"[50].

فالمجاز ليس مجرد آلية تزيينية إضافية، بل مكوّن أساس في بناء المعنى، في هذه الحالة عندما نؤلف معنى فإننا نخبر أي أنَّ الجملة حتى عندما تكون مجازية فهي تقدّم خبراً، وتؤدّي وظيفة إخبارية. والإخبار يعني الإثبات والنفي، والجملة المجازية عندما تؤدّي وظيفة إخبارية فهي تثبت وتنفي، أي: أنّها تؤدي وظيفة حجاجية[51].

ويوضّح الجرجاني أنَّ المجاز عندما يقع في الإثبات فإنَّ الأمر يتعلق بدعوى يدَّعيها المتكلم، وتكون صادرة عن عقله وتخاطب عقل المخاطب، أي أنَّ للمجاز في هذه الحالة وظيفة حجاجية، ويميّز هذا النوع من المجاز عن نوع آخر يسميه المجاز اللغوي[52].

الخلاصة إنَّ للمجاز دوراً مهماً في الإقناع فهو يؤدي وظيفة استدلالية حجاجية ويتوجه بالأساس إلى عقل المخاطَب.

استعمل الرّافعي آلية المجاز العقلي في كتاباته ورسائله، واستخدم اللفظ في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب، كما في قوله: "...ولو أردتُ مثلاً أضربه لقلتُ لكِ: خذي جمالَين في معنى واحدٍ، فإني أنشأتُ حديقةَ زهرٍ، ولكنّي لا أقول لكِ: أنتِ **غرستِ حديقةً**، بل أقول لكِ: **غرستِ الفجرَ**..."[53].

ففي النص مجازان عقليان إذ أسند الفعل فيهما إلى لفظ دال على الزمان والمكان:

ففي قول الرافعي (غرستِ حديقةً) العلاقة في المجاز العقلي مكانية، وهي ما دلت على مكان المسند إليه، فالحديقة لا تغرس وإنما المقصود أرضها، والحديقة هي مكان الغرس، فإسناد الغرس إلى الحديقة مجاز.

وكذلك قوله: (غرستِ الفجرَ) مجاز عقلي، والعلاقة فيه زمانية، وهي ما دلت على زمن حدوث الفعل، فالفجر لا يغرس وإنّما ذلك من شأن المَزَارع، والفجر هو زمن الغرس.

فالمجاز هنا له دور هام في الإقناع، وفي تزيين الأسلوب الحجاجي الذي يزداد أثراً وقبولاً لدي المتلقي.

ومن أمثلة المجاز قوله[54]:

يا ليلُ هيجت أشوقاً أداريها **فسل بها البدر** إن البدر يدريها

رأى حقيقة هذا الحسن غامضة فجاء يظهرها للناس تشبيها

في صورة من جمال البدر ننظرها وننظر البدر يبدو صورة فيها

يلجأ الرافعي أحيانا إلى الطبيعة الصامتة، ويوظفها أجمل توظيف، فهناك ليل يعمر بالبدر في أجمل منازله، ثم نرى الرافعي يحاور هذا البدر في أسلوب مجازي، وكان لذلك دور فعّال في إقناع المخاطب ولتصوير حالة القمر وهو يوحي بالجمال، وتحقق المجاز في (فَسَل بها البدر)، إذ أسند الفعل إلى غير صاحبه الأصلي وهو ما دل على زمن حدوث الفعل فالبدر لا يُسأل ولا يستطيع أن يجيب وإنما ذلك من شأن أهل الهوى والغزل الذين طالت لياليهم بالسهر والعشق، والبدر هو زمن السؤال وما أسند إليه فهو مجاز عقلي علاقته زمانيه.

ونلاحظ هذا النوع من المجاز في عنوان القصيدة الذي هو (قال القمر) وبعده استهلت القصيدة بنداء غير العاقل (يا ليلُ).

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

ـ الاستعارة:

تعريفها:

لغة: العاريّة والعارةُ: ما تداوَلُوه بينهم، وقد أَعارَه الشيءَ وأَعارَه منه وعاوَرَه إِيَّاه، والمُعاوَرة والتَّعاوُر شبه المُدَاوَلة والتّداوُل في الشيء يكون بين اثنين، وتَعَوّرَ واسْتَعار طلب العارِيّة واسْتَعارَه الشيءَ واسْتَعارَه منه طلب منه أَن يُعِيرَه إِيّاه[55].

اصطلاحاً: لقد تعددت تعاريف الاستعارة عند علماء البيان، منها: أن الاستعارة " نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه[56].

ويعرفها الجرجاني بقوله: "اعلم أنَّ الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضعه، ثم يستعمله الشّاعر أو غير الشّاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية"[57].

أمّا معنى قوله لفظ الأصل، فهو استعمال اللفظ فيما وضع له أولا عند اصطلاح التخاطب، أي وضعا حقيقيا، وحين الاستعارة يستعمل في غير ذلك الأصل كالعارية.

ومن تعاريف الاستعارة أيضا: "هي اللفظ المستعمل فيما يشبه معناه الأصلي، لعلاقة المشابهة، أو هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، أو هي مجاز عقلي علاقته المشابهة، أو هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه مع وجود قرينة تدل على المحذوف، ولا يقوم مجاز بلا قرينة"[58].

تبين هذه التعاريف كلها تبين أن الاستعارة استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي ولعلاقة المشابهة، وعليه يمكن القول: أنَّ الاستعارة مجاز لغوي[59] علاقته المشابهة، وهي أن يستعمل اللفظ في غير ما وضع له وذلك كله من أجل أغراض يسعى إليها المخاطب بغية التوصيل والإيضاح للمخاطب، ويصح القول بأنها تشبيه حذف أحد طرفيه، فلا تخلو أن تكون تشبيها ذو طرف واحد، وجرد عن الأداة ووجه الشبه.

أركان [60] الاستعارة:

كما أن للتشبيه أركان فإن الاستعارة هي الأخرى لا تخلو من أن يكون لها أركان، وهي:

1. **مستعار منه:** وهو المشبه به.
2. **المستعار له:** وهو المشبه، ويطلق عليهما الطرفان.
3. **مستعار:** وهو اللفظ المنقول.

والاستعارة من أهم الوسائل والآليات اللغوية التي تؤدّي دوراً بارزاً في الإقناع والتأثير، فالمخاطب يوظّفها في كلامه ليغير الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي، وهولا يلجأ إليها إلا لثقته بأنها أبلغ من الحقيقة حجاجاً، ولذلك اعتبرت من الصور البلاغية التي تحمل طاقة إقناعية كبيرة، فهي إذاً من الآليات التي يتصرف المتكلم فيها "لنقل رسالته، وعقد الحوار، والاتصال مع المتلقي"[61].

ويعود الفضل إلى الباحث (برلمان Perelman) في إخراج الاستعارة من حقل الدراسات البلاغية الكلاسيكية التي كانت تعتبرها مجرد صورة بيانية تخدم الجانب الفني الجمالي إلى حقل البلاغة الجديدة التي تركز على الوظيفة الحجاجية لها ومدى مساهمتها في الإقناع. ورغم هذا المنجز الغربي إلّا أننا نجد الارهاصات الأولى لهذه النظرية عند البلاغيين العرب القدامى، فالجرجاني يعتبر أنَّ "التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضه، ونقلت صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، وكسبها منقبة، ورفع من أقدارها... فإن كان مدحاً كان أبهى وأفخم... وإن كان حجاجاً كان برهانه أنور وسلطانه أقهر وبيانه أبهر"[62].

إنّ هذا الدور المهم للاستعارة جعل البلاغيين الجدد يعتبرونها من أهم آليات الإقناع، لما لها من طاقة وقدرة على استمالة المتلقي، فقد أصبحت "مقوّماً حجاجياً بل برهانياً لا غنى عنه في مجال الإنسانيات، واحتلت مكاناً مرموقاً فيه"[63].

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

ـ دور الاستعارة في الإقناع:

إنَّ للاستعارة دوراً هاماً في الإقناع، فالاستعارة تقريبٌ للمعاني وتجسيدٌ لها، ولا سيما أن المجاز أبلغ من الحقيقة، فهي تدني البعيد وتقع في النفس موقعا، هاما ولها تأثير على السامع "وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعا ونزلت موضعا"[64].

وللاستعارة فائدة في إقناع المخاطب وذلك لأن وجودها مرتبط بمعنى من المعاني أو غرض من الأغراض، فلولاها لم يحصل ذلك الغرض ولم يتحقق الإقناع، أضف إلى ذلك أنها وسيلة من وسائل التوصيل، إذا وقوعها في نفس السامع له تأثير على عقله، حيث يستقر الغرض في ذهنه، والاستعارة بذلك تكون: "أمد ميداناً وأشد افتناناً وأكثر جرياناً وأعجب حسناً وإحساناً، وأوسع سعة وأبعد غوراً وأذهب نجدا في الصناعة وغوراً من أن تجمع شعبها وشعوبها وتحصر فنونها وضروبها، نعم وأسحر سحراً، وأملأ بكل ما يملأ، صدراً ويمتع عقلاً، ويؤنس نفسا، ويوفر أنسا، وأهدى إلى أن تهدى إليك عذارى قد تخير لها الجمال، وعني بها الكمال، وأن تخرج لك من بحرها جواهر إن باهتها الجواهر مدت في الشّرف والفضيلة باعا لا يقصر وأبدت من الأوصاف الجليلة محاسن لا تنكر....ثم تصوغ فيها صياغات تعطل الحلي، وتريك الحلي الحقيقي، وأن تأتيك الجملة بعقائل يأنس لها الدين والدنيا"[65].

فالاستعارة إيضاح وبيان، ومتى كان الإيضاح والبيان حصل الإقناع، فاللفظة الواحدة تكتسب فوائدا كثيرة، وتعطي الاستعارة معاني كثيرة بألفاظ قليلة موحية مؤثرة على الخيال والعقل حتى لا يجد المخاطب باب يسعه غير باب الإقناع، فلها الدور الهام في الإقناع لأنّها ذات ابتكار وروعة خيال لأنها تشخص الأمور تشخيصا وترسم المعاني رسما وتجسدها تجسيداً، حتى أنّها تكاد أن تكون مرسومة أمام عين المخاطب وهو ينظر إليها. رأي العين، فهذه الصور وهذه الرسومات تزيد العقل تأثيراً، والقلب انجذاباً وعليه ينقاد المخاطب انقياد نحو الإقناع والاقتناع ولا سبيل له إلا ذلك[66].

والاستعارة من أهم آليات كتابة النص الأدبي، لتوضيح الحُجة وزيادة الصور البيانية للنصِ، ليكون أكثر أثراً على المتلقي وأجذبُ انتباهاً لهُ، كما في قول الرافعي:

"إنَّ النّملة من النمل لتخاف على قرينها من قدم الطفل الرضيع، ما نخاف نحن على كرة الأرض من أكبر **نجوم السماء متى خشينا أن يتنفس عليها فيرسلها زفرة في صدر الأبد**، وكم بين قرية النمل وبين كرة الأرض؟ وأين وطأة الرضيع من **صدمة النجم**؟ ولكن كل شيء فغنما هو باعتباره في نفسه وباعتباره لنفسه، ألا وإنَّ الزلزلة التي تُضرب بها ذلك الجبل القائم من نفسي إنّما هي رقَّةُ الحبّ..."[67].

فالرافعي يقدم هذه الآلية كمقومٍ حجاجي في تقريب المعنى للمتلقي وإقناعهِ عن طريق الاستعارة المكنية وهي في لفظ يتنفس حيث شبه صدمة النجم بالإنسان بجامع الإرسال والزفرة في صدر الأبد. وحذف الإنسان (المشبه به) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو التنفس، فاستعير لفظ (يتنفس) -إذ يعني خروج النَّفَس من الكائن الحي- لصدمة نجوم السماء بالكرة الأرضية على تشبه انتهاء الحياة على كوكب الأرض بخروج النَّفَس فيرسلها زفرةً في صدر الأبد، فالمستعار منه هو الإنسان، والمستعار له هو نجوم السماء، وجه الشبه هو الحركة.

قال الرافعي في نص آخر:

"في الحبّ **يتكلم قلب المرأة العاشقة بمنطق فصيح من أعمالها**، فأعمالها عندها على طريق اللغة والتعبير قبل أن تكون لعلة أخرى من العلل"[68].

استعمل الرافعي في مضمون هذا النص آلية الاستعارة للوصول إلى أهدافه الحجاجية، إذ يتكلم (قلب المرأة)، شبه القلب باللسان يتكلم، وثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه إلى معنى يدل عليه، على سبيل الاستعارة المكنية.

فكلام القلب دقاتُهُ عند حصول الحبّ والغرام، يشبَهُ اللسان الذي ينطقُ بكلامٍ فصيحٍ مَعلوم، فوجه الشبه بينهما هو التعبير والإفصاح عن المكنون.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

ـ الكنّاية والتعريض:

يقال في اللغة: "الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنَانُ وِقاء كل شيءٍ وسِتْرُه، والكِنُّ البيت أَيضاً والجمع أَكْنانٌ وأَكِنةٌ، والكِنُّ كلُّ شيءٍ وَقَى شيئاً فهو كِنُّه وكِنانُه والفعل من ذلك كَنَنْتُ الشيء، أَي: جعلته في كِنٍّ، وكَنَّ الشيءَ يَكُنُّه كَنّاً وكُنوناً وأَكَنَّه وكَنَّنَه ستره، وكَنَّ أَمْرَه عنه كَنّاً: أَخفاه، واسْتَكَنَّ الشيءُ: استَتَر"[69].

أمّا اصطلاحاً: فقد تنوعت تعاريف الكناية عند علماء البيان وتعددت، منها: الكناية "أن يكنى عن الشيء ويعرّض به ولا يصرح، على حسب ما عملوا باللّحن والتّورية عن الشيء"[70].

ومن تعاريفها أيضاً "أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه"[71]. والمعنى أن يريد المتكلم إثبات معنى ولكن يستخدم ألفاظا أخرى غير تلك الألفاظ التي تدل على ذلك المعنى، فلا يعبر عن المعنى مباشرة ولكن يوحي إليه ويشير بما هو قريب منه وتاليه.

ومن تعاريفها أيضا هي: "لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ"[72]، أي: لفظ أريد به لازم معناه الحقيقي دون التصريح بهذا المعنى، وعليه يمكن القول أنَّ: الكنّاية لفظ أطلق وأريد به غير المعنى الذي وضع له، مع الإيماء إلى المعنى الحقيقي، بحيث يتقارب المعنيان ولا يتباعدان، مثال ذلك قولنا: (حاتم كثير الرماد)، فهذه كناية عن الكرم والجود، وكثرة الرماد تدل على كثرة الطهي، وكثرة الطهي تدل على كثرة الضيوف، وكثرة الضيوف تعني أنّ حاتما جواد، فلم نقل إنّ حاتما جواد ولكن استخدمنا ألفاظا في غير معانيها فقلنا كثير الرّماد، ولا نريد أن نثبت هذا المعنى بل نريد إثبات أن حاتما جواد، فأخفينا الظاهر وأظهرنا ما يومئ إليه.

دور الكناية في الإقناع:

إنَّ للكناية دوراً هاما في الإقناع إذ هي آلية يستخدمها المخاطب بغية إيصال رسالته والتأثير في المخاطب، فهي تمنح المعنى إيحاء وغموضا، والتعبير جمالا، والنفس قبولا، وقد أجمع الجميع على أنَّ الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح..فنحن وإنْ كنّا نعلم أنك إذا قلت: (هو طويل النّجاد)، و(هو جمّ الرّماد) كان أبهى لمعناك، وأنبل من أن تدع الكناية، وتصرح بالذي تريد[73].

فالمعنى الكنائي أبهى من المعنى الصريح، ومتى اشتاق العقل إلى المعنى وأدركه بعد عمق تفكير كان ذوقه أحلى وأوقع في النفس، وكان له الأثر الجيد على الإقناع، لأن إمتاع العاطفة يجر العقل إلى القبول، أضف إلى ذلك أنَّ استدراج الفكر سبيل من سبل الإقناع.

والكناية فن من فنون التعبير الذي توخته العرب، فبها يتنوقون الأساليب ويزينون ضروب التعبير ويكثرون من وجوه الدلالة. والكناية المقصودة بالكلام هي التي جمعت بين الفائدة ولطف الإشارة لا غيرها.

ففي الكناية لطف التعبير ودقة التصوير، والباس المعقول ثوب المحسوس، وأكثر من هذا أنها في صورة كثيرة تعطي الحقيقة مصحوبة بالدليل وفي طيّها البرهان، وأنها تضع المعاني في صورة المحسوسات، فهل من سبيل للمخاطب غير الإقناع؟ أجل فهي نمط من أنماط الإقناع ولون من ألوانه، وطريق من طرقه؛ لأنَّ من الجوانب التي يقوم عليها الإقناع الجانب البياني والكناية ضرب منه، ومن حاجته إلى الكل أهم فإنَّ حاجته إلى الجزء أحوج[74].

أدركَ الرافعي آليات البيان وعَلِمَ أنّ للكناية دوراً هاماً في الإقناع، لذا استخدمها بغية إيصال رسالته والتأثير في المتلقي، لأنها لا تعطيك المعنى نفسه بسهولة، وإنّما يحتاج إلى تدبر وسعة تفكير، لذا الكناية تكون أبلغ؛ لأنّ فيها قوة في التأثير على المرسَل إليه، ففي قول الرافعي:

"وذهبتَ إلى بيت الله متجرداً من الدنيا، ليس لكَ منها إلا جسمك؛ لتخف إلى محبته ورضاه، فلمّا شاهدتَ التجلي الأعلى تجردتَ من جسمكَ أيضاً واتصلتَ بنوره سبحانه وتعالى، **فلقد خلعت الدّنيا مرتين**، ومات بعضكَ في مصرَ وباقيك في الحجاز"[75].

نَجِدُ أنَّه زَيّنَ التعبيرَ وأكثر من وجوه الدّلالة عندما جمع بين الفائدة من الكناية ولُطف الإشارةِ ودِقة التصوير، إذ ألبس المعنى المعقول (التقوى) ثوبَ المعنى المحسوس المتجلي في الخلع، ووضع ذلك في صورة المحسوسات ليزيدَ في الإقناع والتأثير. فقد جعل التقوى تزدادُ مرتين، الأولى عندما كان في بلدة مصر، والثانية عندما دخل

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

بيت الله الحرام، مُتَجرِّداً من كلّ متاع الدنيا من مالٍ وتجارةٍ وولدٍ وأشياء أخرى دنيوية كي يخلوَ لربَّه ويجعل قلبَهُ مملوءاً بالإيمان والتقوى والتوكل.

فتألَّف الأسلوب الكنائي من المكنّى عنه الذي هو التّفرُّغ للعبادة في بيت الله الحرام، والوظيفة الحجاجية من الكناية في هذا النص إقناع المتلقي، بأنَّ التقوى لا تحصل إلا بترك الدنيا والهوى، أي أنّ القلب يتجرُّد من الهوى وحب الدني كما يتجرُّد الجسم من الثياب.

ومن أمثلة الكناية عند الرافعي ما جاء في وصف صديقه:

"وكان رحيب الصدر، كأنَّ الله زاد فيه سعة الأعوام التي سينتقصها من حياته، **ففي قلبه قوة عُمرين**، وكان طيب النفس، فكأنَّ الله لم يمد في عمره طويلاً لأنه نفى منه الأيام الهالكة التي يكون فيها الإنسان معنى من معاني الموت"[76].

إنّ هذا الصديق ترى فيه الحق في أفعاله والصدق في لسانية والسّمو في مُروءتهِ والنقاء في قلبه يَأْلف ويُؤْلف. فهذه الصفات جَعَلَ صَدِيقَهُ مثابراً على القيام بعمل الخير والمعروف، مما زادهُ الله سِعةً في العُمْر؛ لأنّ في قلبهِ التقوى والصلاح، وأبعدَ عَنْهُ أيامَ الهلاكِ وضَنْك العيش ومصائِبَ الدُّنيا.

فأرادَ الكاتِبُ في هذا النص الكنائي أن يُقدّم حجةً أو دليلاً على أنّ حياة الإنسان إذا كان في رضا اللهِ تعالى يزدادُ بركة وسِعة وفضلاً.

وَهُنا يَعرض الرافعي الصورة الكنائية في (قوة عُمْرين) ويبيّنُ حُجِيتها لإقناعِ المتلقي وكونها دليلاً على نقاء صديقه وكثرة خيره وسعة عمره رغم قصره.

النتائج:

ومن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث:

ـ ينتمي مصطفى صادق الرافعي إلى مدرسة المحافظين، وهي مدرسة شعرية تابعة للشعر الكلاسيكي.

ـ إنَّ الإقناع يُعدُّ نواة البحث الحجاجي، فكلّ عملية حجاجية تواصلية تقوم على الإقناع.

ـ خروج أغلب العبارات والجمل في أسلوبه من المعنى الحقيقي إلى معنًى آخر مجازي يُفهم من سياق الكلام.

ـ إنَّ المقام في ثلاثية الرافعي يلعب دوراً مهماً في إبراز مقاصد المتكلم.

ـ يركز الرافعي على الإقناع كثيرا للتّأثير في الآخر، بغية تغيير رأيه، أو وجهة نظره عن طريق المناقشات أو التفسيرات.

ـ الوسائل البلاغية قادرة على تحريك وجدان المتلقي لما توفره من الجمالية وقوة الجذب.

ـ تتداخل وتتعالق مجموعة من المصطلحات مع مصطلح الإقناع في الجانب المفهومي، من أهم هذه المصطلحات: (الاقتناع، الحجاج، التأثير، الإذعان، الإفحام، التصديق، التواصل).

الهوامش:

[1]) ينظر: هشام بلخير، آليات الإقناع في الخطاب القرآني (سورة الشعراء نموذجاً) دراسة حجاجية، (رسالة الماجستير، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2011- 2012م)، ص13.

[2]) فيليب بروتون و جيل جوتييه، تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة: محمد صالح ناحي الغامدي (السعودية، مركز النشر العلمي، ط1، 2011م) ص14.

[3]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة(قنع)، ج8، ص 297- 299.

[4]) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مادة (قنع)، (دار ومكتبة الهلال، ط1) ج1، ص170.

[5]) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، مادة(قنع)،(مصر، وزارة التربية والتعليم، د.ط، 1994م) ص517.

[6]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة(قنع)، ج8، ص 297- 299.

[7]) إبراهيم مصطفى وزملائه، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة (قنع)،(مصر، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م) ص763.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

[8]) ابن عيسى باطاهر، أساليب الإقناع في القرآن الكريم (الأردن، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1، 2006م)، ص19 – 20.
[9]) القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد بن الخوجة، (تونس، الشركة الوطنية للنشر، ط1، 1966م) ص20.
[10]) ينظر: عبد الله محمد العوشن، كيف تقنع الآخرين، (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط3، 1996م)، ص 18. و الحميدان، الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية، (مقال ضمن مجلة جامعة الإمام ، العدد 49، محرم 1426هـ)، ص 247. وعلي خفيف، شعرية الإقناع والانسجام في الخطاب الإقناعي العربي، (مقال ضمن أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح يومي 19، 20مايو 2002، محلة منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية جامعة باجي مختار، عنابة، 2006)، ص 183.
[11]) هنريش بليث، البلاغة والأسلوبية نحو سيميائي لتحليل النصوص،1999م، ص102
[12]) ابن عيسى باطاهر، أساليب الإقناع في القرآن الكريم، ص 21.
[13]) محمود شمال حسن، الصورة والإقناع دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع، ص31.
[14]) وقيل: لأسرة لبنانية الأصل، من "طرابلس الشام" هاجر كثير من أفرادها في القرن الماضي إلى مصر.
(شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (القاهرة، دار المعارف، ط10، دون السنة) ص242.
[15]) ينظر: محمد سعيد العريان، حياة الرافعي (مصر،المكتبة التجارية الكبرى، ط2، 1375هـ - 1955م)ص 23.
[16]) ينظر: مصطفى صادق الرافعي، السحاب الأحمر(مصر،الدار العربية للكتاب،ط1، 1439هـ - 2018م)ص 3.
[17]) ينظر: محمد سعيد العريان، حياة الرافعي(مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط2، 1375هـ - 1955م)ص 126و132و140.
[18]) ينظر: مصطفى صادق الرافعي، السحاب الأحمر(مصر، الدار العربية للكتاب،ط1، 1439هـ - 2018م) ص5.
[19]) ينظر: محمد سعيد العريان، حياة الرافعي(مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط2، 1375هـ - 1955م)ص 151.
[20]) ينظر: محمد سعيد العريان، حياة الرافعي(مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط2، 1375هـ - 1955م)ص 342.
[21]) مصطفى صادق الرافعي، السحاب الأحمر(مصر، الدار العربية للكتاب، ط1، 1439هـ - 2018م) ص7.
[22]) مصطفى صادق الرافعي، السحاب الأحمر(مصر، الدار العربية للكتاب، ط1، 1439هـ - 2018م) ص7.
[23]) ينظر: محمد سعيد العريان، حياة الرافعي (مصر،المكتبة التجارية الكبرى، ط2، 1375هـ - 1955م)ص 351.
[24]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (مادة: بَيَن)، ج13، ص62-69.
[25]) الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص76.
[26]) ابن منظور، لسان العرب، (مادة: الشبه)، ج13، ص503.
[27]) الخطيب القزويني. تلخيص المفتاح، تحقيق: ياسين الأيوبي (لبنان، المكتبة العصرية، ط1، 2002م)، ص135.
[28]) التفتازاني، المطول شرح تلخيص المفتاح ومعه حاشية الشّريف الجرجاني، تحقيق: أحمد عزو عناية، (لبنان، دار التراث العربي، ط1، 2004م) ص519.
[29]) ينظر: التفتازاني، المطول شرح تلخيص المفتاح ومعه حاشية الشريف الجرجاني، تحقيق: أحمد عزو، (لبنان، دار التراث العربي،ط1، 2004م) ص519.
[30]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت، دار المعرفة، ط1، 2005م) ص225.
[31]) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص147.
[32]) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1986م) ص253.
[33]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت، دار المعرفة، ط1، 2005م) ص225.
[34]) ينظر: مهناوي عبد الباقي، بلاغة الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم سورتي البقرة والأنعام ـ أنموذجاً، (رسالة الماجستير، جامعة محمد العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2009- 2010م)، ص 59.
[35]) أحمد أمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي (لبنان، المكتبة العصرية، صيدا، 2002م) ص202.
[36]) ديوان عنترة، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م)، ص119.
[37]) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص279.
[38]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص248.
[39]) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص280.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

[40]) أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص243.
[41]) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص285.
[42]) أوراق الورد، زجاجة العطر، ص 27.
[43]) ينظر: فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان والبديع) ص35.
[44]) ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني، ج1، ص 588.
[45]) أوراق الورد، ص31.
[46]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (مادة: جاز)، ج5، ص326.
[47]) السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص264.
[48]) ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص265.
[49]) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص256.
[50]) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص266.
[51]) ينظر: حسن المودن، بلاغة الخطاب الإقناعي نحو تصوّرٍ نسقيٍّ لبلاغة الخطاب (الأردن، دار الكنوز، ط1، 2014م) ص 242 و243.
[52]) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص345.
[53]) أوراق الورد، ص50.
[54]) أوراق الورد، ص48.
[55]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص618.
[56]) أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص268.
[57]) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص31.
[58]) الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح، ص151.
[59]) ذهب جمهور البيانين إلى أن الاستعارة مجاز لغوي. (وينظر هذا القول في كتاب: التفتازاني، المطوّل، ص582).
[60]) ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص277.
[61]) رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري (الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، د.ط، 2006م) ص152.
[62]) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق: محمود محمد شاكر (السعودية، دار المدني، ط3، 1991م) ص115.
[63]) محمد الولي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية (المغرب، منشورات دار الأمان، ط1، 2005م) ص458.
[64]) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص268.
[65]) عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص40.
[66]) ينظر: مهناوي عبد الباقي، بلاغة الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم سورتي البقرة والأنعام ـ أنموذجاً، (رسالة الماجستير، جامعة محمد العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2009- 2010م)، ص 142.
[67]) رسائل الأحزان، ص69.
[68]) أوراق الورد، ص132.
[69]) ابن منظور، لسان العرب، (مادة: كنّ)، ج13، ص360.
[70]) أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص368.
[71]) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص66.
[72]) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص225.
[73]) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص117.
[74]) ينظر: مهناوي عبد الباقي، بلاغة الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم سورتي البقرة والأنعام ـ أنموذجاً، (رسالة الماجستير، جامعة محمد العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2009- 2010م)، ص 142.
[75]) السحاب الأحمر، ص 105.
[76]) السحاب الأحمر، ص 109.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

المصادر والمراجع

1. إبراهيم مصطفى وزملائه(2004م)، *المعجم الوسيط* (ط4)، تحقيق: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (2005م)، *لسان العرب*(ط1)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، راجعه: غبد المنعم خليل إبراهيم، لبنان، دار الكتب العلمية.
3. باطاهر، ابن عيسى، (2006م)، *أساليب الإقناع في القرآن الكريم* (ط1)، الأردن، دار الضياء للنشر والتوزيع.
4. بلخير، هشام (2011- 2012م)، *آليات الإقناع في الخطاب القرآني (سورة الشعراء نموذجاً) دراسة حجاجية*، باتنة، رسالة الماجستير، جامعة الحاج لخضر.
5. بليث، هنريش (1999م)، *البلاغة والأسلوبية نحو سيميائي لتحليل النصوص* (ط2)، ترجمة وتقديم وتعليق: محمد العمري، المغرب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
6. بوحوش، رابح (2006م)، *اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري* (د.ط)، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.
7. التفتازاني، سعد الدين (2004م)، *المطول شرح تلخيص المفتاح* (ط1)، ومعه حاشية الشّريف الجرجاني، تحقيق: أحمد عزو عناية، لبنان، دار التراث العربي.
8. الجاحظ ، عمرو بن بحر أبي عثمان (1968م)، *البيان والتبيين* (ط1)، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت، دار صعب.
9. الجرّجاني، عبد القاهر (1991م)، *أسرار البلاغة* (ط3)، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني.
10. الجرّجاني، عبد القاهر(2002م)، *دلائل الإعجاز في علم المعاني* (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية.
11. حسن، محمود شمال (2006م)، *الصورة والإقناع دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع* (ط1)، القاهرة، دار الآفاق العربية.
12. الحميدان، إبراهيم بن صالح، (1426هـ)، *الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية* (العدد 49)، مقال ضمن مجلة جامعة الإمام.
13. خفيف، علي (2006)، *شعرية الإقناع والانسجام في الخطاب الإقناعي العربي*، (مقال ضمن أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح يومي 19، 20مايو 2002، مجلة منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، جامعة باجي مختار.
14. الدريدي، سامية (2008م)، *الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الأول الهجري بنيته وأسلوبه* (ط1)، إربد، عالم الكتب الحديث، عمّان، جدار للكتاب العالمي.
15. الرّافعي، مصطفى صادق (1439هـ - 2018م)، *رسائل الأحزان* (ط1)، مصر، الدار العربية للكتاب.
16. الرّافعي، مصطفى صادق (1439هـ - 2018م)، *السّحاب الأحمر* (ط1)، مصر، الدار العربية للكتاب.
17. الرّافعي، مصطفى صادق (1439هـ - 2018م)، *أوراق الورد* (ط1)، مصر، الدار العربية للكتاب.
18. السّاعدي، محمد معروف (1995م)، *ديوان عنترة بن شداد* (د.ط)، لبنان، دار الكتب العلمية.
19. الشّنقيطي، أحمد أمين (2002م)، *شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها* (د.ط)، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، لبنان، المكتبة العصرية.
20. ضيف، شوقي (1992م)، *الأدب العربي المعاصر في مصر* (ط10)، القاهرة، دار المعارف.
21. عبّاس، فضل حسن (2009م)، *البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان والبديع)* (ط12)، الأردن، دار النفائس.
22. عبد الباقي، مهناوي (2009- 2010م)، *بلاغة الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم سورتي البقرة والأنعام - أنموذجاً* ، أم البواقي، رسالة الماجستير، جامعة محمد العربي بن مهيدي.
23. العريان، محمد سعيد (1955م)، *حياة الرافعي* (ط2) مصر، المكتبة التجارية الكبرى.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (49) سبتمبر 2023
Volume (49) September 2023
IJOHSS

24. العسكري، أبو هلال(1986م)، *كتاب الصناعتين* (د.ط)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، المكتبة العصرية.
25. العمري، محمد (2005م)، *البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول* (ط1)، المغرب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
26. العوشن، عبد الله محمد (1996م)، *كيف تقنع الآخرين* (ط3)، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع.
27. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (1980م)، *كتاب العين* (ط1)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، لبنان، دار ومكتبة الهلال.
28. فيليب بروتون و جيل جوتييه (2011م)، *تاريخ نظريات الحجاج* (ط1)، ترجمة: محمد صالح ناحي الغامدي، السعودية، مركز النشر العلمي.
29. القرطاجني، حازم (1966م)، *منهاج البلغاء وسراج الأدباء* (ط1)، تحقيق: محمد بن الخوجة، تونس، الشّركة الوطنية للنشر.
30. القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب (2002م)، *تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع* (ط1)، تحقيق: ياسين الأيوبي، لبنان، المكتبة العصرية.
31. القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب(1993م)، *الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)* (ط3)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الجيل.
32. القيرواني، ابن رشيق، (1981م)، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده* (ط5)، لبنان، دار الجيل.
33. مجمع اللّغة العربية بالقاهرة (1994م)، *المعجم الوجيز* (د.ط) مصر، وزارة التّربية والتّعليم.
34. المراغي، أحمد مصطفى (1986م)، *علوم البلاغة* (ط1)، لبنان، دار الكتب العلمية.
35. المودن، حسن (2014م)، *بلاغة الخطاب الإقناعي نحو تصوّرٍ نسقيٍّ لبلاغة الخطاب* (ط1)، الأردن، دار الكنوز.
36. الميداني، عبد الرحمن حسن حَبَنّكة (1996م)، *البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها) وصورٌ من تطبيقاتها* (ط1)، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية.
37. الناجح، عزّ الدين (2011م)، *العوامل الحجاجية في اللغة العربية* (ط1)، تونس، مكتبة علاء الدين.
38. الهاشمي، السيّد أحمد (2005م)، *جواهر البلاغة* (ط1)، بيروت، دار المعرفة.
39. الولي، محمد (2005م)، *الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية* (ط1)، المغرب، منشورات دار الأمان.

9.2023.4DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.613